

متلازمة حرب الخليج: معلومات مُخصّصة للمحاربين القدامى

مورد للمحاربين القدامى وأعضاء الخدمة وعائلاتهم

ما المقصود بمتلازمة حرب الخليج؟

يُقصد بمصطلح متلازمة حرب الخليج مجموعة من الأعراض المزمنة الحقيقية ولكنها كانت متفاوتة وغير مبررة طبيًا والتي شُخصت لدى المحاربين القدامى المنتشرين في الخليج العربي خلال عملية عاصفة الصحراء/عملية درع الصحراء (1990-1991).

ما أعراض متلازمة حرب الخليج؟

تختلف أعراض متلازمة حرب الخليج ولا يمكن تصنيفها في مجموعة واحدة متسقة من الأعراض؛ وهذا يُصعب على مقدمي الرعاية الصحية التعرف على هذه المتلازمة وعلاجها. وفيما يلي الأعراض الأكثر شيوعًا لمتلازمة حرب الخليج:

- الإعياء
- آلام العضلات والمفاصل
- الصعوبة الإدراكية
- الطفح الجلدي
- عدم الارتياح في البطن/تغيرات في الأمعاء
- الصداع
- ضيق في التنفس
- اضطرابات النوم

من الأهمية بمكان قبل إجراء تشخيص لمتلازمة حرب الخليج أن يُجري المحارب القديم فحصًا شاملًا لأعراضه، لأن بعض الحالات التي يُمكن تفسيرها طبيًا والتي لا علاقة لها بالمتلازمة قد تسبب أيضًا الأعراض المذكورة أعلاه.

كم عدد المحاربين القدامى الذين تأثروا بمتلازمة حرب الخليج؟

أظهرت العديد من الدراسات أن حوالي ثلث المحاربين القدامى في حرب الخليج يعانون من متلازمة حرب الخليج. ومن المهم ملاحظة أن المحاربين القدامى المنتشرين في حقبة حرب الخليج لا يسجلون معدلات وفاة أعلى مقارنة بالمحاربين القدامى في عصر حرب الخليج الذين لم ينتشروا.

ما الأسباب المحتملة لمتلازمة حرب الخليج؟

رغم كثرة الأبحاث وانتشارها، لا يزال السبب المحتمل لمتلازمة حرب الخليج غير واضح. ويشمل عدد من الأسباب المحتملة ما يلي:

- خلل في المناعة
- خلل في الأعصاب
- خلل في الميتوكوندريا (جزء من الخلايا المسؤولة عن الطاقة)
- تفاعل التعرض الجيني والبيئي
- حالات التعرض المرتبطة بالنشر
- مزيج من هذه العوامل

يعاني العديد من المحاربين القدامى في حرب الخليج من القلق ويشعرون بمخاوف مرتبطة بالتعرض للمواد الكيميائية، مثل بروميد البيريديستيغمين (الذي يتم تناوله في شكل حبوب لمنع آثار التعرض للعوامل المؤثرة على الأعصاب) والدخان المنبعث من حرائق آبار النفط المسببان لمتلازمة حرب الخليج. ولم يُعثر على روابط واضحة أو ثابتة؛ إلا أن البحث لا زال جارياً. ويمكن العثور على تقارير قسم الصحة والطب (معهد الطب سابقاً) حول الآثار الصحية المرتبطة بالانتشار في حرب الخليج، شاملاً مراجعة المخاطر البيئية المختلفة، هنا:

<https://www.publichealth.va.gov/exposures/gulfwar/reports/health-and-medicine-division.asp>

يمكن للمحاربين القدامى العمل مع أحد مقدمي الرعاية الصحية أو رؤية طبيب صحة بيئية أو خبير في التعرض المهني والبيئي إذا كانوا يعانون من شواغل محددة بشأن التعرض.

ما علاج متلازمة حرب الخليج؟

تندرج متلازمة حرب الخليج ضمن مصطلح واسع لمجموعة من الأعراض المزمنة غير المبررة تُعرف باسم مرض الأعراض المزمنة المتعددة (CMI). وفي عام 2014، أصدرت وزارة شؤون المحاربين القدامى (VA) ووزارة الدفاع (DoD) إرشادات لمقدمي الرعاية الصحية الذين يوظفون برعاية المحاربين القدامى المصابين حول مرض الأعراض المزمنة المتعددة (CMI). وحُدِّثت هذه الإرشادات في عام 2021. وقد تُسهّم هذه الإرشادات أيضاً في مساعدة مقدمي الرعاية الصحية على تحديد متلازمة حرب الخليج وإدارتها وعلاجها. ويمكن للمحاربين القدامى الذين تراودهم مخاوف بشأن المتلازمة معرفة المزيد حول المبادئ التوجيهية لعلاج مرض الأعراض المزمنة المتعددة (CMI) من خلال زيارة:

- ملخص المريض:

<https://www.healthquality.va.gov/guidelines/MR/cmi/VADoDCMIPatientSummary508.pdf>

- الأسئلة الشائعة:

<https://www.healthquality.va.gov/guidelines/MR/cmi/CMIFAQSheetFinal.pdf>

لا توجد علاجات محددة لمرض الأعراض المزمنة المتعددة (CMI). ويركز العلاج على تحسين نوعية حياتك وأدائك الوظيفي؛ وعادةً ما تتم تجربة العلاج بدون دواء أولاً؛ شاملاً ما يلي:

- برامج تمارين متدرجة
- اليوغا
- علاج الوخز بالإبر
- العلاج السلوكي المعرفي

وهناك بعض الأدوية التي قد تُسهّم في تقليل الأعراض. وينبغي تخصيص نوع من الرعاية لك وحدك؛ لأن ما يناسبك قد لا يناسب غيرك. ويُعد تنسيق الرعاية جزءاً أساسياً من إدارة الحالات المزمنة مثل متلازمة حرب الخليج. ومن المهم أن يعمل المحاربون القدامى مع فريق الرعاية الصحية الخاص بهم للتحقق من استجابتهم لأي علاج يخضعون له.

أعدّ مركز دراسات الأمراض والإصابات المرتبطة بالحرب (WRIISC) هذه الوثيقة
النتائج الصحية وحالات التعرض العسكري (HOME)
التحديث الأخير: يناير 2024